ذم الهوى

يقال له إسماعيل بن عمار وإذا هو يفتل أصابعه ويتلهف فقلت علام تتلهف فأنشا يقول .

عيناي مشئومتان ويحهما ... والقلب حيران مبتلى بهما .

عرفتاه الهوى لظلمهما ... يا ليتني قبلها عدمتهما .

هما إلى الحين قادتا وهما ... دل على ما أجن دمعهما .

ساعدتا القلب في هواه فما ... سبب هذا البلاء غيرهما .

أنبأنا المبارك بن علي قال أنبأنا علي بن محمد بن العلاف قال أنبأنا عبد الملك بن بشران قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال أنشدني الدولابي .

قلبي يقول لطرفي هجت لي سقما ... والعين تزعم أن القلب أبكاها .

والجسم يشهد أن العين كاذبة ... هي التي هيجت للقلب بلواها .

لولا العيون وما تجنين من سقم ... ما كنت مطرحا في سر من راها .

قال وأنشدني الدولابي .

يقول قلبي لطرفي إذ بكى جزعا ... تبكي وأنت الذي حملتني الوجعا .

فقال طرفي له فيما يعاتبه ... بل أنت حملتني الآمال والطمعا .

حتى إذا ما خلا كل بصاحبه ... كلاهما بطويل السقم قد قنعا .

ناداهما كبدي لا تتلفا فلقد ... قطعتماني بما لا قيتما قطعا .

قال وأنشدني أبو عبد ا المارستاني .

رماني بها طرفي فلم يخط مقتلي ... وما كل من يرمى تصاب مقاتله .

إذا مت فابكوني قتيلا لطرفه ... قتيل عدو حاضر ما يزايله